

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 59

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب اشد يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انقلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:01:37](#)

ام اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان - [00:01:57](#)

ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه امام المتقين وقائد غر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واختفى اثره واتم التسليم الى يوم الدين وبعد - [00:02:13](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه في حلقاته الخامسة والتسعين انطلقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نستعرض في هذا البرنامج مسائل الفقه المهمة التي تهم الجميع في - [00:02:29](#)

لعبادتهم وحياتهم. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهداية وصلاحا وسدادا - [00:02:54](#) نحن معكم مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة في باب سجود التلاوة وسجود الشكر لمن يكون سجود التلاوة ومتى يكون وسجود الشكر وهل سجود التلاوة لازم على كل من مر عليه - [00:03:14](#)

تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان السجود من الكيفيات التي يكثر اجرها وثوابها السجود فيه خضوع وتواضع لله جل وعلا. السجود فيه زيادة اتصال برب العالمين - [00:03:37](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو وهو ساجد ولذلك امرنا بالدعاء وبين انه من مواطن اجابة الدعاء. وقد ورد في الحديث ان الشيطان اذا رأى ابن ادم يسجد اعتزل - [00:04:03](#)

ويقول ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فدخل الجنة. وامرت بالسجود فلم اسجد فدخلت والنصوص في فضل السجود وثوابه كثيرة. قال معاذ اسألك مرافقتك يا رسول الله في الجنة فقال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:04:25](#)

ومن انواع السجود التي يتقرب بها لله عز وجل سجود التلاوة وذلك ان في القرآن آيات خاصة اذا فرغ الانسان من قراءتها فانه يشرع له ان يسجد سجود التلاوة فعندنا خمسة عشر موطنا في القرآن اذا قرأها الانسان شرع له ان يسجد بعدها - [00:04:50](#)

اول اه هذه المواطن في سورة الاعراف في اخر اية منها. فان العبد اذا قرأ اخر اية من سورة الاعراف استحبه له ان يسجد سجود التلاوة وليعلم بان سجود التلاوة لا يكون عند ذكر الاية التي فيها لفظ او عند ذكر اللفظة التي - [00:05:19](#) فيها السجود وانما يكون عند اخر الاية فمواطن السجود مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخمسة عشر موطننا اغلبها محل اتفاق في الجملة ولكن هناك مواطن اختلاف في بعضها من تلك - [00:05:46](#) المواطن سجدة سورة صاد فان بعض اهل العلم يقول بانها من مواطن سجود آ التلاوة كما هو مذهب الجمهور. وهناك من اهل العلم من يقول بان سجدة بان اية الصاد ليس فيها سجدة - [00:06:07](#) التلاوة انما سجدها النبي صلى الله عليه وسلم شكرا. ولم يسجد لها لكونها من مواطن اه سجود التلاوة هذا هو مذهب الامام احمد والصواب هو قول الجمهور بان سجدة صاد من مواطن سجود التلاوة. لان سورة صاد من مواطن سجود التلاوة. لانه قد ثبت ان النبي - [00:06:25](#) الله عليه وسلم سجدها وكونه اخبر عن داود بانه سجدها شكرا او استغفارا لا يعني اننا نسجد لها كذلك نحن انما نسجد لها لانها سجدة تلاوة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لها - [00:06:48](#) اه فقد ورد في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في سورة اه صاد ومن مواطن السجود المختلف فيها سجدة سورة الحج - [00:07:07](#) فان الحج سورة الحج فيها ايتان للسجدة الاولى في نهاية الثمن الاول في عند قوله تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات الاية اه والسجود يكون في اخر الاية. عند قوله يفعل ما يشاء - [00:07:23](#) وهذا موطن اتفاق بين الفقهاء انه من محال سجود التلاوة لكن الاختلاف في اخر السورة في الاية قبل الاخيرة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير - [00:07:45](#) لعلكم تفلحون. هل هذا من مواطن سجود التلاوة او لا وذهب اه جمهور اهل العلم الى ان هذا الموطن ليس من مواطن سجود التلاوة. نسب الى مالك والشافعي. والقول الاخر بانه من - [00:08:01](#) جود آ من مواطن سجود التلاوة ولعله اصح فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبات سجديتين في سورة اه اه الحج ايضا من مواطن الاختلاف سجدة المفصل والمفصل المراد به - [00:08:19](#) السور التي اياتها قصيرة وبينها تفصيل في الايات وقد ورد في المفصل ثلاث السجدة الاولى في سورة النجم في اخرها والثاني في سورة الانشق قبل الاخير وسألت في سورة اقرأ - [00:08:41](#) اخر اية فهذه ثلاث مواطن وقع على اختلاف فيها والجمهور على ان هذه المواطن الثلاث من سجود التلاوة خلافا للامام ابي حنيفة. وقول الجمهور اصوب. لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد آ - [00:09:02](#) فيها الذي يقرأ القرآن ويمر باية سجدة يستحب له ان يسجد عند مروره باية السجدة كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجدها وعند قراءته لهذه الايات - [00:09:21](#) وكذلك اذا كان هناك من يستمع لقراءة القارئ فانه يستحب له ان آ يسجد السجود التلاوة فانه قد كان الصحابة رضوان الله عليهم يسجدون مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد سجود آ التلاوة - [00:09:42](#) فدل هذا على ان من استمع فانه يشرع له ان يسجد سجود التلاوة اما من لم يكن مستمعا وانما كان سامعا فانه لا يشرع له سجود التلاوة. ما الفرق بين المستمع والسامع؟ المستمع هو الذي يقصد سماع - [00:10:04](#) ايات القرآنية واما السامع فانه يسمعها بدون ان يقصد اه الاستماع. مر مجتازا طريق من الطرق وفيه قارئ من يقرأ فمر باية سجدة فهذا السامع لم يكن قاصدا الاستماع لقراءة هذا القارئ. وحينئذ لا يشرع له - [00:10:25](#) ان يسجد سجود آ التلاوة. ورد عن بعض الصحابة انهم اجتازوا بقرآن يقرأون ايات سجدة فلم يسجدوا وذلك لانهم لم يكونوا مستمعين وانما كانوا سامعين ويلاحظ في سجود المستمع انه لا يسجد الا اذا سجد القارئ. لو قدر ان القارئ لم يسجد فان -

مستمع ايضا لا يسجد. لان القارئ بمثابة المتبوع مثابة الامام في مثل هذه المواطن بعض اهل العلم يقول هذه الحال ليست حال صلاة وبالتالي لا نلزم المستمع بان يماثل القارئ في ما يتعلق بامور سجود التلاوة - [00:11:14](#)

وحينئذ لو قدر ان الامام لم لو قدر ان القارئ لم يسجد في شرع للمأموم ان يسجد اي في شرع المستمع ان ان يسجد في هذه الحال. والمسألة موطن خلاف من قديم ولكل من القولين وجاهته من جهة - [00:11:38](#)

بالنظر يبقى هنا ان نلاحظ ان من لم يكن قاصدا الاستماع في اول الامر ثم قصده فانه يسمى مستمعا لان العبرة بوقت قراءة اية السجدة لو قدر انه اجتاز فسمع القراءة لكنه لم يرد الاستماع ثم بعد ذلك جلس ليستمع فسجد - [00:11:58](#)

القارئ شرع لهذا المستمع ان يسجد سألت عن مسألة وهي هل سجود التلاوة من الواجبات او من المستحبات جمهور اهل العلم يرون ان سجود التلاوة من المستحبات والامام ابو حنيفة يرى ان سجود التلاوة من الواجبات - [00:12:27](#)

وان تعرف ان مذهب الحنفية اذا قالوا عن الشيب انه واجب ارادوا به ما امر به امرا جازما لكن الدليل الوارد بالامر ليس دليلا قطعيا وانما هو دليل ظني. وانما هو دليل - [00:12:52](#)

ظنين والصواب قول الجمهور. الحنفية يستدلون على الوجوب بمثل الحديث السابق ان ابليس قال امر ابن ادم بالسجود فسجد. وبان آيات السجدة فيها امر. مثل قول يا ايها الذين امنوا - [00:13:12](#)

اركعوا واسجدوا والجمهور يقولون بان سجدة التلاوة ليست بواجبة لانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اية السجدة فلم يسجد وقرأها عمر وبعض الصحابة فلم يسجدوا فدل هذا على عدم وجوبها - [00:13:30](#)

قد ورد انه قراية السجدة في الجمعة الاولى فسجد وسجد الناس معه وفي السجدة وفي الجمعة القادمة قرأ اية السجدة ولم يسجد فيها. وقال اردت ان اخبركم بانها ليست من - [00:13:51](#)

المتعينات آ هناك والصواب القول في هذا هو قول الجمهور لان ايجاب سجود التلاوة يحتاج الى دليل ولا دليل من المسائل المتعلقة بسجود التلاوة ان سجود التلاوة هل هو صلاة او ليس بصلاة - [00:14:08](#)

الجمهور يقولون هو صلاة وهناك رواية عن احمد بانها ليست بصلاة وهذا مذهب بعض التابعين وورد عن ابن عمر رضي الله عنهما ترتب على هذا مسائل منها هل يشترط لسجود التلاوة الطهارة من الحدث الاصغر - [00:14:32](#)

فلو كان الانسان محدثا حدثا اصغر كما لو كان محدثا وهو يقرأ القرآن فمر باية السجدة فهل يشرع له ان يسجد سجدة التلاوة ان قلنا سجود التلاوة الصلاة لم يصح له ان يسجد. وان كان ليس لا بصلاة صح له ان يسجد. كذلك ايضا في ستر - [00:14:54](#)

في اه آ بقية انواعه او شروط الصلاة من المسائل ايضا هل يشرع افتتاح سجود التلاوة بتكبير عند الخفض وتكبير عند الرفع وبتسليم بعده؟ ان قلنا سجود التلاوة الصلاة فانه تشرع هذه الامور فيشرع تكبير قبله وبعده ويشرع تسليم - [00:15:17](#)

شيء من ثمرات هذه المسألة الخلافية من المسائل المتعلقة بهذا ان من قرأ القرآن في اثناء طوافه فمر باية سجدة سجدة تلاوة. فماذا يفعل؟ اه قال بعض اهل العلم بانه يسجد للتلاوة حينئذ لكنه في هذه الحال قد يظايق الطائفين ويجعلهم لا - [00:15:46](#)

لا يتمكنون من اه اداء طوافهم على اكمل الوجوه ومن هنا نقول بانه اذا قرأ الانسان القرآن في طوافه ومر باية سجدة تلاوة اعتزل الناس في محل الطواف وسجد لئلا يؤذي غيره من الطائفين - [00:16:13](#)

وسجود التلاوة لا يقطع التوالي في الطواف. وبالتالي فانه لا حرج عليه ان يسجد للتلاوة وفي اثناء طوافه اه من المساجد من المسائل اه هل المحدث اذا كان يقرأ القرآن يسجد للتلاوة او لا يسجد؟ وهذه المسألة من المسائل الخلافية - [00:16:37](#)

دية انبتت على مسألة هل سجود التلاوة صلاة او ليس بصلاة؟ والظاهر انه ليس بصلاة ومن ثم لا يشترط الطهارة من الحدث الاصغر سجود آ التلاوة من المسائل التي قد تحدث خصوصا تحدث اه ائمة صلاة التراويح ان بعضهم يمر باية سجدة التلاوة - [00:17:03](#)

فينسى موطن السجود ويجتازه. فنقول في مثل هذا انه اذا اجتاز محل السجود التلاوة فانه لا يشرع له ان يعود فيأتي بالاية التي فيها سجدة. لان سجود التلاوة من المستحبات المؤقتة بوقت والمربوط - [00:17:29](#)

سبب وقد فات السبب وانتهى ذلك الوقت فحينئذ يقال بعدم مشروعية سجود التلاوة في هذا الحال يعني انه ليس من المستحبات لكن لو قدر انه عاد فلا حرج عليه في سجوده للتلاوة - [00:17:49](#)

ايضا من المسائل التي يكثر السؤال عنها خصوصا في حلقات تحفيظ القرآن انهم يقرأون السجدة مرارا عديدة. يقرأون اية السجدة مرارا عديدة. انت تعرف ان الطلاب يكررون الاية لتبقى في اذهانهم. وقد يكرر الاستاذ الاية على الطالب من اجل ان يحسن قراءته -

[00:18:09](#)

ها وان يعرف كيفية نطقها. ففي هذه الحال هل يتكرر السجود بتكرر تلاوة يقول الاظهر ان سجود التلاوة معقود بسبب هو هو تلاوة اية السجدة. وهذا قد تلى اية السجدة في شرع له كلما - [00:18:34](#)

قرر اية الساجدة ان يكرر سجود التلاوة. ولكنه كما تقدم من المستحبات. فاذا رأى الاستاذ ان تكرار السجود قد يشغل الطلاب وقد يبعدهم عن حفظ القرآن فلا بأس ان يكتفي منهم بسجدة - [00:18:59](#)

واحدة وان كان الاولى ان يكرروا السجدة لانهم بذلك تبقى في اذهانهم هذه الاية من جهة ولانهم حينئذ يتقربوا لله عز وجل بعبادة السجود التي هي من افضل العبادات التي يتقرب الانسان بها لله عز - [00:19:19](#)

وجل ولذلك لو قدر ان الانسان دخل المسجد شرع له تحية المسجد. فاذا خرج ثم عاد مرة اخرى قلنا لا زالت تشرع في حقه تحية المسجد مرة اخرى من المسائل المتعلقة بهذا لو كان - [00:19:41](#)

اه المستمع لقراءة القارئ في جهة القبلة. اي انه امام القارئ. فحينئذ هل نقول تشرع له هو سجود التلاوة قال الفقهاء لا يشرع له سجود التلاوة في هذه الحال. لماذا؟ قالوا لان المستمع تابع للقارئ. والاصل في التابع - [00:20:01](#)

بان يكون خلف المتبوع ولذلك فان المأموم يكون خلف الامام والصواب في هذا انه لا حرج في ان يكون المستمع امام القارئ ذلك ان هذا الفعل ليس صلاة وبالتالي لا يشترط له ان يتقدم آآ ان يتقدم المستمع - [00:20:21](#)

على حال القارئ ذكرنا ان الفقهاء فقهاء الحنابلة يرون انه لا يصح ان يكون المستمع امام القارئ ثم يسجد. قالوا لان المستمع لابد بمثابة المأموم. والمأموم لابد ان يكون خلف الامام - [00:20:45](#)

فهكذا لا بد ان يكون المستمع الذي يريد السجود مع القارئ لابد ان يكون خلفه لكن مثل هذا اه هذا القول هو قول الامام احمد والشافعي وطائفة من اهل العلم - [00:21:11](#)

ولكن هذا القول لا يصح ولا يثبت. لعدم وجود دليل يدل على وجوب ان يكون المستمع خلف القارئ ولانه آآ عقلت مشروعية آآ سجود التلاوة على كون الانسان خلف على كون الانسان مستمعا. لا على كونه خلف القارئ - [00:21:26](#)

ومن ثم فان الاظهر انه لا بأس من ان يسجد المستمع ولو كان اقرب الى آآ جهة القبلة ايضا من المسائل التي اه قد يكثر الحديث عنها مسائل الامام وعلاقته بالسجود - [00:21:53](#)

التلاوة هل يسجد في صلاة الجهرية وفي صلاة السرية؟ وماذا يفعل اذا كان سجود التلاوة في اخر السورة؟ هل يسجد او لا اسجد وهل يلزمه الاتيان بقراءة بعد سجوده؟ ليفصل بين السجود وبين الركوع بقراءة الى غير ذلك من اه - [00:22:14](#)

المسائل اه التي تتعلق اه سجود التلاوة اذا كان في اثناء الصلاة. هل يكبر قبل فليكبر بعد وهل ينبه المأمومين على انه سيسجد للتلاوة او لا؟ كل هذه مسائل آآ - [00:22:34](#)

متعلقة بسجود التلاوة في اثناء آآ الصلاة. ومن هنا يحتاج الى تفصيل آآ اكثر فيما يتعلق بسجود اه اه التلاوة في اثناء الصلاة ماذا نفعل؟ ما الحكم اذا سجد الامام - [00:22:54](#)

وجود التلاوة فظنه المأموم ساجدا او ظنه المأموم راکعا فركع ولم يسجد. هذه مسائل ايضا يمكن ان تكون محلل للبحث والسؤال والناس يسألون عنها كثيرا ويحتاجون الى معرفة احكامها. علنا نبتدأ بها باذن الله في - [00:23:14](#)

الحلقة القادمة باذن الله وكلنا نشكر الشيخ على ما قدم واجاد به وافاد واسأله سبحانه يجعل ذلك في ميزان حسناته كما اشكر لكم مشاهدينا الكرام على متابعة عبر هذه القناة واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. انه ولي ذلك

والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:23:34

اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:23:56

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:24:24

أهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:24:54

دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان ان اثنان برا ولا ذهباً. اشدد يدك به محمد مغبته. به تنام - 00:25:14

العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:44